محمد سعفان

واحد من الحرافيش

شعر

الطبعة الأولى – ديسمبر 2020

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	واحد من الحرافيش
المؤلف	محمد سعفان
التصنيف	شعر
رقم الإيداع القانونى	2020 - 21492
الترقيم الدولى	978-977-6835-39-5
رقم الإصدار الداخلى	697 الطبعة الأولى ديسمبر 2020
عدد الصفحات	98 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات



شكر خاص

للأديب الكبير الحاج عبد الرحمن البيجاوي
علي ما قام به من جهد في مراجعة هذا الديوان

محمد سعفان

الإهداء

الي الرجل الذي أخذ بيدي

من سكة الشقي إلي نور العلم إلي أخي وأستاذي

المرحوم الأستاذ

صبحي عبد المحسن اليتيم

تقديم ديوان واحد من الحرافيش

....

لعلك ايها القاريء تستعد مثلي بقراءة هذا الديوان الذي صاغه مؤ لفه بحرفية وفكر وطني وانحياز للغة العاطفة
والاحلا م وما تحمل من اشجان وألام صاغها شا عرنا أ- محمد سعفا ن ابن مدينة شبين الكوم بالعا مية وكم شارك في الندوات الا دبية ونوا دي الا د ب با لمحافظة وخا رجها قارئأ أها ت العوام والحرافيش والكادحين ساكبا فكره حول ما يتراءي في شواعنا واحيائنا مع رسم زهرة أمل من خلال القصائد التي ضمها ديوا نه (واحد من الحر افيش) حيث يذكرنا بالكاتب الكبير نجيب محفوظ – 1911- 2006 م – إذ جمع فيه أكثر من55 قصيدة وومضة مختصرة ونقرأ قوله عن الزمن الطيب

الزمن الطيب إحساس ناس

بطبطب علي كتفك

ساعة الدمعة

ما تتسرسب علي خد ك وتود ك

ساعة ما تحس بخانقة

وتضيق الد نيا في وشك

وعلي الرصيف يرسم الشاعر صورة لأوجاع الناس المطحونين والمهمشين الذين يعانون في بلادنا حيث يعشون علي اطراف القري والمدن بأماكن منعزلة قائلا ..

مهمش ضايع متعوس علي عينه

في الارض جذوره

وفرو عه تتبعتر حوالينه

وتشخبط في الصورة المرسومة ف البرواز

والأرض كسر إزاز

بيخلي الخطوة بدم

والهم الراكب علي كتفه

من أول إسمه لغا ية إسم الجد...

وعن حب الوطن الذي يعيش فينا ونعيش علي ارضه نشرب من نيله وننهل من خيراته ونتنفس هواءه وننعم بدفء شمسه وجلسات العصاري والسهرات القمرية نقرأ لشاعرنا

بحبك ياوطن .

وا حب الحب طارح ف السكك

و احب أشوف ضحتك

وأنت شا يل معايا الهم

وحلمنا واحد بيتلم

بيتغطي بتوب أخضر

أحب أشوفك ياوطن

يوم عن يوم تكون أكبر

ويستحضر الشاعر امجا د الما ضي من فجر التا ريخ وكيف عاش الفراعنة قديما حول النيل بأثارهم وامجادهم التي حفرت في التا ريخ ولا تزا ل تكتشف عا ما بعد عام فيقول

الوردة فتحت وفرشت ف البراح

والحلم كان مرسوم عشا ن ترتا ح

والفراعنة اتفرعنوا فيها

وقالوا مفيش موسي

يشق البحر بعصاه....

ويختم قصيدته بما يؤكد ثورته علي الارهاب الجديد قائلا...

ماحدش يتبع هواه ..

البلد بلدنا وانتوا الرعاه.

ومع أن دوام الحا ل من المحا ل وطبيعة الشعوب التغير وحتي المواطن ذاته

ساعا ت تطرح الضحكة

من قلب الوجع

وتمد إيدها تسند ك

تقطع حبال الهم

اللي كا نت بتكتفك

فتخش جواك

تلا قي كا م سكة تو صلك

وتقديرا للأم التي أنجبتنا وتعبت في الحمل والطلق والوضع والرضاع نقرأ للشاعر

سنين عدت يا أ مي

بس بعدك ما منعش إ نك جوه مني

أصلك من يوم ما حملتي همي

و دمك هو د مي

سنين عد ت يا أمي

ولسة صورتك

يوم ما شوفتك

قبل ما تفتح عيوني

لسه واضحة

ويستمر الشا عر :

بس عمري ماشوفتك

إلا راضية

وكأ ن الرضا

نهر نابع جوه منك

صدقيني يا مه

أجمل شيء ورثته عنك

بيخفف عني همي

سنين عد ت يا أمي

ويستمر يتكلم عن الأم :

ومهما أقول فاكر وفاكر

مش هتخلص الحكاية

انتي جوه مني للنها ية

ونختم هذه الكلمة بما قا له واحد من الحر افيش المحبين الساهرين العاشقين لتراب امهم ووطنهم

واحد من الحرافيش

راح بمفيش

داست عليه الدنيا ف ثانية

....

عمره ما حس ف نفسه هناه

كانت اللقمة بتقسم جوعها معاه

وبتسقيه الهم كاسات

وأم من ضيقته

طق ومات

إنه العا مل الذي ضحي بنفسه في سبيل عمله وصعقه التيار الكهربي وما أكثر الضحا يا في سبيل تحرير وتعمير مصر بلدنا حفظها الله بحفظه

....

الاديب الكبير

عبد الرحمن البيجاوي

عضو إ تحاد كتاب مصر . ..نوفمبر 2020

البذرة الطيبة

البذرة ف الأرض طيبة
ف الصخر بتنبت تفوت
فرع سنط وفرع توت
فرع فارش خيره
وفرع بيلف غيره
زي خيط العنكبوت
عا يش زي حاوي
وإبليس بيبدر كيما وي
و الكيماوي صنع إيد ه
بأ مر سيده
وسيده غا وي
يكون ع الأرض فرقة
كل فرقة دايسة فرقة
وكل فرد وفيه قا بيل
والد ليل
كل واحد شا يل ألف تهمة
والشهود من غير عيون
وأنا وإنت إيش نكون

لما تبقي الموجة عا لية

و الإيد ين متكتفين

والحنين جوا نا طايب

مستني هزة يطب سا كت

إقرأوا سورة الإسراء

انشقت كلمة وطن

وبعترت المعا ني

اللي كا نت بتسند ضهرها

نزلت الدموع علي خد ها

صحتها من حلمها

لمحت مجدها بيداري من الكسوف

مش عايز يشوف

سيف خا لد بينكسر

ولا قا در يجمع صف واحد للصلا

لما شا ف الأقصي با ت حز ين

وصلاح الدين

بطل يروح أرض المعركة

لما داسوا عليه ف كتاب التاريخ

والصريح

إن الديابة اتمكنت

وبترسم شكل الخريطة

واحنا لسه بنقول بيانات الإدانة

والإستكانة السا كنة فينا

بتنا دينا

زيدوا حبة ف الركوع

وإ شبعوا من جوع المهانة

وإطلبوا المجد ف سوق العبيد

وإملوا كل حانة

وإنسوا التا ريخ البعيد

اللي سا فر من زما ن

وتاه ف سكة الرجوع

وإعرفوا ان البكا

مش راح يفيد

حتي لو ملا بحر من الدموع

أصل الركوع

لوماكنش ف الصلا

يبقي حسرة

والمسرى

له رجا ل

لا ركعوا لإبليس

ولا ركعوا لكسري

وإقروا سورة الاسراء

البشر

مخلوقين بشر

من نسل أدم

وأدم من تراب

واللي خلقنا قسمها

لا حد فينا   اتظلم

ولا حد اشترك ف تقسيمها

عمرنا بالثانية

لانقدر نأ خرها

ولا نقدر نقدمها

الجرس ضرب

الجرس ضرب

الكل ما سك ورق الأسئلة

ما تلخبطوش ف المسأ لة

الأ سئلة مفيها ش صح أوغلط

إحنا ياما عملنا الغلط

إمتحا ن النها رده

عايز اجا بة مؤمنة

الدنيا عمرها ماطرحت سوسنة

وسكتها سكة مسكنة

لا بتوصل

ولا تحصل

غير الشقي

والإختبا ر فرصة شقشقة

لفجر جديد

متبقاش عنيد

وجا وب ع الاسئلة

تلقي النجاح سرسوب حليب

مافيهوش عطب

لجل تجاور الحبيب

وتبعد عن حما لة الحطب

الإختبا ر تغيير مسا ر

من غير حدود من غير غضب

الغضب يعني الدما ر

زي عاد زي ثمود

أنت عود

با ب ربنا مفتوح

يا لل بوح

العمارجوه منك

راح يجاوب ع الاسئلة

ويحل اي مسأ لة

الساقية بتدور

الساقية بتدور

بس ليه الزرعة ناشفة

الزرعة جت تطلع

شافت المغول

حلفت ماهي كا شفة

غطت راسها وإدارت

قلت لها المغول غارت

قا لت هو أنا عامية

مش شايفة

بحبك يا وطن

بحبك يا وطن
وأحب الحب طا رح ف السكك
وأحب أشوف ضحكتك
وإنت شايل معايا الهم
وحلمنا واحد بيتلم
بيتغطي بتوب أخضر
أ حب أشوفك يا وطن
يوم عن يوم تكون أكبر
أحب الحب لمة ف العصرية
أحب الحب سهرة ف القمراية
أحب الكلمة طا لعة عفوية
طاهرة جوا يا
أحب الفرحة ما شية تمخطر
أحب اشوفك يا وطن
يوم عن يوم تكو ن أكبر

دمعة وطن

شد دمعة

من عين الوطن الحزين

يمكن نشوف النهارده

ونبطل بكا

علي مجد السنين

شد دمعة

من عين الوطن الحزين

يمكن ترق القلوب

وترجع تا ني الشعوب

شعب

بعد ما إتقسمت ملا يين

شد دمعة

من عين الوطن الحزين

يمكن نشوف

مين الحبيب ؟

والعدو مين ؟

شد دمعة

من عين الوطن الحزين

يمكن نعرف قيمتنا

ونمشي خطو ة ف سكتنا

ونبطل نفرعن الفراعين

شد دمعة

من عين الوطن الحزين

ويا للا نركع

ركوع الصلاة

ونزود الصلة بالدين

ونرجع خير أمة

أخرجت للعا لمين

زعلانة ليه ؟!

زعلا نة ليه

حد جه عندي

و ما سلمتش عليه

طول عمري

خدي ليكي أرض

وإنتي دا يسة

طول وعرض

بس حبك عمره

ما قل عندي

أصل حبك عندي فرض

كنت بذرة ف أرض صا لحة

وإنتي بتوزعي الطرحة

ع اللي خلي الأرض بور

وإن شكيت

يطلع السفيه ويقوللي غور

بتشق الليل

بتشق الليل

وتدوس فوق جسر المستحيل

وبتمشي من غير دليل

إيما نك ف قلبك يسندك

ويقرب فجر النها ر

والشمس تقرب ناحيتك

تا خد ايديك للعما ر

يصحي حلمك من غفلته

يمشي ويا ك لبكره

وبكره مرسوم ف الخيا ل

بأ لف صورة وألف لون

وإنت إيش تكون

غير بذرة طارحة ف الشقي

ومعشقة با لهموم

لكن هدوم الستر بتلبسك

وبتسند لك تقدر تقوم

بيلومونى

رغم وجود

الضحكة منزوعة الد سم

والكل شايفنها

بيلوموني

وبيقولوا اني بأزمها

مع إ ن الدنيا لا تلزمني ولا ألزمها

أنا عايش فيها

ورامي حمولي

ع اللي قسمها

ساعات

ساعا ت تطرح الضحكة

من قلب الوجع

وتمد إديها تسند ك

تقطع حبا ل الهم

اللي كا نت بتكتفك

فتخش جواك

تلا قي كا م سكة توصلك

لكن إنت اخترت سكتك

فكفا ية بقي

سكت السكا ت

وإنطق كلمتك

يمكن ترفعك

وصحي الحلم

اللي انت كنت بتخدعك

وتقول دا ما ت

مع إنه ليلا تي ف مخد عك

واخد وضع الثبا ت

وما د مت را ضي بمطرحك

ليه سايب السنين تسبقك

وكل خطوة ترجعك

خليك جدع

دا الضحكة بتطرح

من قلب الوجع

أقص شعرى

اقص شعري
وأكنس عليكوه السيدة
وأعيش مجذوب عند الحسين
لو كنت عارف احنا فين
أو عندي جواب للأسئلة
أنا تهت ف المسأ لة
وطلعت من نفسي
ورسمي بقي صورة مشخبطة
حزن وفرح
ورد وبرود
نظري اللي كا ن من غيرحدود
مبقا ش شايف سكته.
عكازي إنكسر
واللي إنحسر جوه المحيط
مبقا ش حويط
والخطر طالع من قلب حوت
بيبخ موت
ويرمي الموجة ع الشط
يغرق اللي ماشي جنب الحيطان
فماتقنعنيش با لأمان
وتصعب عليا الأسئلة

الدراويش

يا محضرين الحضرة للد راويش

زمن الدروشة عليي

ف كل شارع مقا م

وف كل حارة ولي

المولد كبير

يا بشرة الدراويش

الخليفة راكب حصانه

سلطا ن زمانه

والمريدين تنا تيش

الشمع حوا لين مقام الولي

والكل طالب مد د

والمد د من غير الإله

ما يجيش

النبت الأخضر

أه لو إتكسرت ضحكتك

وسكنت الدمعة علي خد ك

ولقيت الحلم اللي كا ن قد ك

كبر عليك

وبيعا ند ك

سا عتها تخش جواك

تدور علي نفسك

تجمع حروف اسمك

يمكن تعيد رسمك

وتخش بروازك

وإعزاز ك

يرجع يمشي قدامك

ويبقي خدامك

والحلم يرجع لك

يكبر..وإنت كما ن تكبر

عشا ن النبت اللي جوا ك

ف الأ صل كا ن أخضر

براويز الألم

كسر براويز الألم

وإمسك قلم

إكتب كل المعا ني الطيبة

إعملها توب ستر

يلبس ف بكره ويستره

إبدأ طريقك من أولـه

إقلع هدوم الـهموم

وعوم

علي موجة أمل

و العمل

لو كا ن بإ يدك يرفعك

ويطلعك

أرض الطيبين

مد ايدك .

إقطع حبا ل الضلمة

م اليل الحزيين

وإفتح طريق للقمر

خليه ينزل شعاعه

علي أرض الطيبين

وإنده لبكره

وإمسح دموعك

أصل نور الشمس

مايشو فوش حزين

وإحضن بإ لحب أرضك

دا أرضك دا يما

تطرح حنين

أنا إبنك

ما تزعليش مني

ولا تاخدي علي خاطرك

أنا مهما اتكويت منك

أرجع اترمي ف حضنك

أ نا ابنك

أنا إبنك وانتي اللي رضعتي

أنا عمري ما بعتك

لكن إنتي ليه بعتي

زرعتك ضله

زرعتيني شقي

طرح الشقي شوك

ف الارض ثبتني

لا عرفت اطير ف السما

ولا ف الأرض

لقيت رسمي

أنا رسمي مش واحد

أنا رسمي دا كتير
والبذرة اللي طرحت صورتي
كا ن ريها م البير
يعني من جوفك
طول عمري اخاف علي خوفك
والعن كل حسادك
أنا مربوط بأمجادك
لكن ليه بتفرقي ولادك
وتكسري براويز
وتقسمي السكك دها ليز
أتوه فيها
وتوه معا يا كلمة أه
أ نا عايش ف ملك الله
ما اقدرش غير اني أعاتبك
ما تزليش مني
ولا تا خدي علي خاطرك
أنا ابنك

إبسط يا عم

إبسط

ياللي مش لاقي الرغيف

هينورك الرصيف

الحق خد لك صورة معاه

وإنت بتضحك وتقول الله

أوعي تكشر

ولا تزمجر

ولا تطلع مرة الأه

تبقي عدوي وإبن عدوي

وإنت زعيم الفرقة إياه

إسمك إيه ؟!

إسمك ايه ؟!

ما لوش لزوم

تسكت أو تقول

تقعد أو تقوم

ما لوش لزوم

لا إنت هتفوق

ولا هتغير شيء من الصند وق

ولا راح تبقي م البهوا ت

انت مولود مع الأ موا ت

تكتب ع الورق إسمك

وتزوق قوي رسمك

وتبقي صورة ف برواز

تحط إزاز

يعمل لها منظر

وتتمنظر علي النا س

وجوا ك إحسا س

بأ نك لسه معلوم

مع إنك من الأموات

واحد من الحرافيش

واحد من الحرافيش

راح بمفيش

داست عليه الدنيا

ف ثانية

قالت روح ما تجيش

رغم إن الدنيا كتير بحالات

و اللي بيصبح فيه بيبات

عمره ماحس ف نفسه هناه

كانت اللقمة بتقسم جوعها معاه

وبتسقيه الهم كاسات

وام من ضيقته

طق وما ت

....

الي صديقي الحرفوش الذي صعقه التيار الكهربي

الحلم لما يكبر

الحلم لما يكبر
يبقي عايز مكا ن
الحلم لما يكبر
يبقي عايز زمن
يبقي عايز الخطا وي
تسبق بعضها
يبقي عايز تمن
يبق عايز تشق الليل
وتجيب النها ر
وتشد حبل الشمس
قبل الشروق
وتفوق
من كل غفلة صحبتك
وتشوف سكتك
وحلمك ف إيدك

لجل يوسف يجيلك

ويأوله

وتبدا من أوله

حتي لو مركب علي الأسفلت

بتعوم

قوم

إيا ك تطا طي

حلمك ينكسر

ويتحسر

ف اللي فا ت

والذكريا ت

تبقي حبة هموم

والحلم معد وم

حكمت باعدامه

لما جيت تمشي قدامه

كعبلته وياك

فضاع منك

الحلم

الحلم لو فكر يمو ت

يمو ت الكلام

و يمو ت السكوت

الحلم حياة

حتي لو من غير أمل

الحلم فكرة تدفع للعمل

وتر سم خطوط بكره

الحلم لو ما ت

نبقي كلنا ذكري

الدم

الدم غرق الهدوم

وترتش ع الحيطا ن

والعا لم بضمير معد وم

بيلبس توب انسا ن

ويهد د بالعد ل

الند ل

ما هو واقف ع النا صية

وشا يف كا م شعب بيتهد

ولا شعرة بتتهز

ولا إيد تتمد

وعقوبة عما ل علي بطا ل

وكأ ن الموضوع جد

بقي دا عا لم معلوم

الد م غرق الهد وم

الزمن الطيب

الزمن الطيب موجود

مبيمشيش ويعود

الزمن الطيب إحسا س

نا س

بطبطب علي كتفك

ساعة الدمعة

ما تتسرسب علي خدك

وتودك

ساعة ما تحس بخنقة

وتضيق الدنيا ف وشك

أه..فيه نا س بتغشك

لكن مش كل اللي ف وشك

وده شفته

وكيس الدم المتعلق

نازل يتسرسب جوا يا

كا م إيد واقفة معا يا

اللي يظبطلي المحلول

واللي يقول

ألف سلا مة

نحمد الله

والكل با شوفهم أول مرة

لكن الإحسا س بيقول

إني معاهم مولود

يعني الزمن الطيب موجود

الضل

لما شا لوا الضل م الطريق

نزلت الشمس

تكوي ضهر اللي إنحني

والكل تاه ف المنحني

واللي فرد عوده إنكسر

لما إتحسر

ع العمر اللي فا ت

والكلمة عرفت طريق السكا ت

والأها ت

صبحت لحن شايع

واللي بايع بايع

لما ضاع الحلم منه

وإتكسرت كل الأما ني

نزلت تحت الرا حا ية

ما شية ف السكة الغلط

لما اختلط

الهم با الفرح

واللي انجرح

عاش بجرحه

وسنينه طا لعة تجري

قطر مجري

ما لوش محطة

و الهموم ع القلب حا طة

بتبد ل الحلم بكا بوس

يخنق يد وس

بس صوت الفجر يطلع

يترسسب الضوء

الشمس ف الدنيا تطمع

بس مهما تطمع

لبد لحظة تميل

ماهو أصل ربك

خلقها للضل د ليل

الوردة فتحت

الوردة فتحت

وفرشت ف البرا ح

والحلم كا ن مرسوم

عشا ن ترتاح

و ف لحظة الد نيا

ضيقت البر اح

وكلاب السكك

سد ت حوا ريها

والفرا عنة اتفرعنوا فيها

وقا لوا مفيش موسي

يشق البحر بعصاه

وأمرنا ماحد ش عصا ه

الصمت طاعة

و من غير لكا عة

ماحدش يتبع هواه

البلد بلد نا

وانتوه الرعاه

أخرتكوه لقمة

وشربة من أي ترعة

معدتكوه جا مدة

وتملي با لعة

فمش هتبقي فارقة

لو رحتوه واحد ورا واحد

أو حتي فرقة

عشا ن نقدر نعيش

عايزينها فارغة

أمى

سنين عدت يا أمي
بس بعد ك
ما منعش انك جوه مني
أصلك من يوم ما حملتي همي
و د مك هو د مي
سنين عدت يا أمي
ولسة صورتك
يوم ما شوفتك
قبل ماتفتح عيوني
لسه و اضحة
جوه منهم
و سا معك
بتقولي سموه محمد
علي إسم جده
كنتي شايفة من سا عتها
إن صورتي هي صورته
يعني صورتك
و النها رده من يشوفني

يقول دا ابنك

وانتي أمي

سنين عدت يا أمي

ولسه فا كر

أول مابدأت أهم

كان طوفا ن الهم شايلك

ومشيلك ألف عمر جمب عمرك

من سا عتها وأمري مربوط بأ مرك

أكبر من إني ابنك

الليا لي كانت بتفوت علينا

الليلة بأ لف ليلة

والسنين كانت طويلة

وانتي صابرة

والد نيا قادرة

ودايسة فوقنا

و أما فوقنا

كان الضعف طايلك

وبيشكل ف رسمك

بس عمري ما شوفتك

إلا راضية

وكأ ن الرضا

نهر نابع جوه منك

صد قيني يا مه
أجمل شيء ورثته عنك
بيخفف عني همي
سنين عدت يا أمي
ولسه شايفك ف الليالي
مستنيا ني
وبتسأ لي إتاخرت ليه
وأما اجاوب تنزل دموعي
تمسحيها وتبوسيني
وتمتمي بكره تفرج
وبكره كا ن بيجي
وأهي ما شية
مرة غامقة
ومرة فاتحة
مرة جوه شارع
ومرة جوه زنقة
وبتعدي
سنين عدت يا أ مي
ولسه فاكر
يوم ما جيت أقولك
اسمعيني وقولي رأيك
قولتي سامعة ياللا قول

نويت يامة الجوا ز

روحتي وخداني ف حضنك

ونازلة من عنيكي دمعة

تغسل عذاب السنين

طب واخترت مين

قلت ..

قلتي شاطرة

ألف بركة

لجل أشيل لك عيالك قبل ما أمشي

تمشي تروحي فين

يا إبني الموت علينا حق

همه اللي قبل مني فين

سنين عدت يا أمي

ومهما أقول

فاكر وفاكر وفاكر

مش هتخلص الحكاية

إنتي جوه مني للنهاية

أول العمر

لما كا ن العمرلسه ف أوله

و الخطاوي تجس في نبض الطريق

كا ن ليا حلم

نفسي يكون ليا سند

كا ن نفسي يكون صديق

لكن بذور الشقي

الطارحة ف سكتي

دا يما بتسرق ضحكتي

ودوس ع الحلم

لو حب يشوف القمر

أو يصاحب يوم النجوم

وأنا ما اقدرش أعوم

والموجة عا لية

والبحر مليا ن حيتا ن

وأنا عمري ما كنت حوت

أنا من صنف البسا رية

لقمة سارية لأي حوت

والحلم مخنوق

مش قا در يفوت

بتحلم

بتحلم حلم

مش حلمك

وتدوس علي أرض

مش أرضك

بتحلم تكون صاحي

مع إن النوم ساكن عندك

شايل همومك علي اكتافك

و محد ش ف يوم شا فك

و قال عنك

الكل بيحسدوك

ع اللي خا دوه منك

إ صرخ بقي

العمر عدي

ولسه بتد اري ف ضلك

بتضحك من كتر الالم

وتمسك قلم

تبعتر ع الورق همك

ولا همك

يكون اسمك

يكون رسمك

يكون شخا بيط

ما إنت عشت العمر عبيط

ولا حدش ف يوم دلك

العمر عدي

ولسه بتدا ري ف ضلك

ساعا ت ..

تقعد مع نفسك

تعيد شريط عمرك

يكر الفيلم قدامك

تشوف

مشهد

ورا مشهد

وتشهد

بأ نك سرسبت أيا مك

بعيد عنك

وعشت تد اري ف ضلك

بتقصد إيه ؟!

بتقصد ايه ؟

مانيش فاهم ؟

بقي لي سنين بااقول علمني

وإنت بتكلمني م العالي

كلام مكسور من الأطراف

وأنا خواف

أخا ف أقول كلمة

تكون نا قصة

و الدنيا مش ناقصة

الشارع دخل ف الحارة.

والحارة فيها 100 كداب

الكل نازل يفتي

وأنا مستكفي

بكلمتين حلوين

أقضي معاهم السهرة

ونتبادل الود

وأقرا الورد

وأسلم نفسي للاحلام

أزور مكة

أطوف الكعبة

وأرجم كمان إبليس

أنا حلمي خا لي م الكوا بيس

لكن بيزعجني

كترة الأبا ليس

علي المسرح وف الكوا ليس

وجمهور بيسقف

يشوف مشهد

ورا مشهد

ويشهد

إن الملايكة خدامه

وأدامه الكسر في البراويز

حاجة بجد تغيظ

ومش فاهم

ولا بأعلم

فعلمني

يمكن ف يوم أفهم

تايه بين بين

متفرقة أشلاءك

ف السكك

مع إنك واقف

بكامل هيئتك

لكن جواك صراع

بيشتتك

يرفعك لسا بع سما

وسابع أرض ينزلك

تتوه بين أخرك

وبين أولك

توب ستر

لفيني توب ستر

لفيني حنية

حلفتك يا لنبي

طبطبي مرة عليا

حبي ليكي مش نهنة

ولا كلمتين ملا غية

حبي ليكي

بذرة ف الأرض متعشقة

يا لشقا مروية

....

صحيي عمري مع ثورتك

عشت همك

وفرحت بنصرتك

لبست دمورك

واما جه نورك

قولتيلي مش قسمتك

حبل الهوا

بتتعلق ف حبال الهوا

مع إن بذرتك في الأرض ثا بتة

والطرح جوا ك خضا ر

يعني بتعشق النها ر

ليه بتشد حبل الضلمة

وتدا ري ف حلمك

عن عيون الشمس

وتنسي بكره

وتفضل عا يش الأمس

فوق بقي

سنين بتعد ي

والقمر لسه واقف مطرحه

والزرع اللي زرعه جدك

لسه الأرض بتطرحه

وإنت وا قف

تحلي ف تاريخك

واللي ريحك

كبروا ورحرحوا

فوق بقي

إنت فوقت لحظة

بنيت ف الأرض سد

فوق بقي

إبقي ابن جدك بجد

حلم مكسور

لما با ت الحلم مكسور

صبح يمشي علي عكا ز

و قال دا إنجا ز

د خلت أنا البروا ز

ما لقيتش إزا ز يغطيني

أصل اللي با ع طيني

هد الجد ار

وأنا محتا ر

مش قادر أفرد دراعي وأقول

وبا ب الكلام مقفول

والسكوت ما شي يتنطع

اصل العو يل

فا رد دراعه بيتمطع

غطي ع ا لمنزل

و ع المطلع

حلمى القديم

يا كل معا ني الأسي

لملمي خيوطك

كل اللي فا ت اتنسي

وحلمي القديم

راجع بيرسم خطو تي

راجع يشيل الهم من ضهري

ويند هلي

أعيش وياه

قبل العمر ما يهدي

ويقعد عندي

أشوفه جدع عا في

ومتعا في

وأقول للضحكة ما تخا في

دا الحلم دا حلمي

لكنه تا ه واتبعتر

والنهارده راجع أخضر

يضلل علي أرضي

شا يل سنينى

وأنا شا يل سنيني

فوق كتا في

سنة وقفت

قا لت عوافي

كلمة منها

كلمة مني

قا لت لي

سجل الإحساس يا خلي

اللي فرحك

واللي ألمك

كله يبقي مكتوب بقلمك

أصل أجمل شيء

تسجيل المشاعر

يمكن يجي يوم

وتبقي شا عر

شد البساط

بتشد البساط من تحتي

وبتطرحي موت

يا تري دا ذ نبي

ولا تمن السكو ت

أنا يا ما قلت

بس الكلام جوه التا بوت

لا لاقي با ب

ولا حد سا مع له صوت

فيا سكة الأغبيا

سبيني أعدي

أ نا عمري ما كنت كوبري

ولا عبد لأي طا غوط

فيه شئ انكسر

فيه شيء جوا نا انكسر

أوعوا تبعتروه

لملموا حروف الوطن

وعلي ورق الشجر اكتبوه

اللمة بتلم

اللي انكسر

واللي خا ن الوطن

با ع أمه وباع أبوه

إزرعوا الحب ف السكة

لجل بكره تحصد وه

صدر الهموم

تدوس علي صدر الهموم

وتقوم

تفرد خطوتك

لكن الشوك ف الأرض يكعبلك

ترجع من أولك

تخش جوا ك

تدوس علي نفسك

تبعتر حروف اسمك

تشوف رسمك

تلقي صورة مشخبطة

ف زمن القهر

كل حاجة ملخبطة

فمتزوقش الكلام

وتداري بين الحروف

فتح عنيك وشوف

شوف الحلم اللي ضاع منك

لما سبت نفسك

للموج يرفعك

وسابع أرض ينزلك

كل خطوة ترجع من أولك

ضحكة من غير دسم

لو قا بلت مرة ف سكتك

ضحكة منزوعة الد سم

ومن غير عشم

وبكلمتين وحبة طبطبة

تلبسك

سا عتها

تحس الغربة جوا ك

وبراك

حا جا ت كتير متلخبطة

مفيش حاجة مظبطة

حتي الكلمة اللي كانت بتريحك

د لوقت بتجرحك

وتا خد مطرحك

وتسيب الجرح موجوع

فتحس بالجوع

الضحكة اللي كانت بتشبعك

دلوقت منزوعة الد سم

ع الرصيف

ع الرصيف مرمية أوجاع النا س

و الإحسا س

متسرسب ع الأ سفلت

والزحمة

بتدوس علي أيه رحمة

بتنبت حتي ولو علي جمب

والصورة الواضحة ف الكادر

كوكتيل م النا س

متثبت ف الشارع

والبارع يقدر بس يفوت

والهلفوت

راكب عربية من نوع نادر

وأنا مش قادر

أفرد خطواتي

والنا س أغلبها مطاطي

مش قا درة تواجه الشمس

والأمس دايس علي حلمي

وأنا حلمي دايما يتا خر

ويقف ف الأخر

ف طا بور الاحلام

والأيام

بتاخد مبتديش

وأنا نفسي أعيش

زي بقيت الخلق أعيش

عدى الخريف

عدي الخريف

قلع هدوم الشجر

عدي الربيع

خضر قلوب العبا د

الكل جه ف الميعا د

يا بخت من صبر

مديت إيديا بالسلام

اتمد ت ألف ايد با لطبطبة

الكلمة بتلف البلاد

تصلح اللي انكسر

واللي إنحسر

جوه الهموم

يرجع يقوم

مركبى

ومركبي عا يمة ع الأسلفت

والموجة عا لية

نزل مجدافي ف مطب

إ نتني كام تا نية

كملت بيه مكسور

عد يت متين سور

ولسه مش شايف البر

ياللي انت عو يل

ليه بتتغر

أقولك دي سكتي

مصمم تشرقني

أو تغربني

وأيا مي بتتسرسب

وأنا اللي بيسرقني

مش قادر

مش قا در أ تكلم

ولا قا در أسلم للسكا ت

أصل الحلم من يوم مامات

و هو بيجيني ف الأحلا م

بيقول إنه هيطرح مع الأيام

ونكمل عمرنا إخوات

مش هتصالح

أنا مش هتصا لح

أصل مفيش بيني وبينكوا مصا لح

حتي العمر اللي زرعته

عمري ما لقيته ف يوم طارح

غير شقي وأ نين

وسنين بتعدي وراها سنين

وأناعا يش ع الهامش

ومنفض إيدي

عايزين تاخدوا اللي ف جيبي

خدوه

ماهو فاضي

من أول ما أمي جا بتني

ولحد الأيام متعدي

مش هتقدر

مش هتقد ر

تشيل الليل من طريقك

ولا تمسح الدمعة

من خد القمر

ولا ترسم البسمة

للنجوم الدبلا نين

اصلك يوم ما اتولد ت

مولود حزين

الهم جوا ك من سنين

بذرة طارحة ف أرض صالحة

من ألف جد لحد عندك

وأنت أرضك عاشقة الخضا ر

لوتقدر يوم تسا عدك

من خمسين سنه

من خمسين سنه

كنت أنا

ف العشرينا ت

قا لوا مات

نزلت دموعي نهر جاري

و الأهات اتبعترت

ف الشوارع والحواري

أصله غا لي

كانوا عايزيني

ابقي إبن عز

وقاهرة المعز

طرحت بشر

ابليس ما قدرش يتحشر

ولا يزرع بينا ضلا لي

أصل البطل

رغم إنه انكسر

كان رصيده عا لي

و إسالوا المدارس

والمصا نع

وإسأ لوا سد عا لي

مهمش

مهمش ضايع متعوس علي عينه

ف الأرض جزوره

وفروعه بتتبعتر حوا لينه

وتشخبط ف الصورة

المرسومة ف البرواز

والأرض كسر ازاز

بيخلي الخطوة بدم

والهم

الراكب علي كتفه

من أول اسمه

لغا ية إسم الجد

ماهو أصل الشقي بيمد

ويكعبل في الحلم

الساكن جواه

حتي لو كان

موصول بالإسم

ماهو أصله مهمش

والتهميش

زي وباء بيعيش

وسط الفقرا

والنا س التا نية

بتعيش دايما ع الانقاض

وبتحكم وبتتحكم

ف خلق الله

والأه لو طلعت من كتر الهم

مليون تهمة تهم

تخنق وتذم

فيحب يعيش

مداري ورا الشيش

ولا حدش من النا س عارفينه

مهمش ضايع متعوس علي عينه

موكب النور

كل ربيع ف الدنيا يعدي

الا ربيعك جوه ف قلبي

زارع الحكمة و الإحساس

طارح الحب لكل الناس

إ نت هدية ربي

إ نت اللي واخد ايدي

صلي الله عليك يا سيدي

....

لما هل ع الد نيا فجرك

كل الكون طلع يقا بلك

العباد ......و الجما د

حتي اللي عا شوا ف العنا د

كانوا ف موكب سيادتك

كل الخير معاك هييجي

صلي الله عليك يا سيدي

....

موكب النور بيلف بالبشري

تخمد النار ويصدع إيوا ن كسري

واللي تبت يداه يشعر با لمسرة

من فرحته يطلق جريته حرة

وتقول النهارده يوم عيدي

صلي الله عليك يا سيدي

ميزان العدل

النا س بتجري وتتكفي

فاكرين هتزيد الكفة

لكن ربك وفا

والفرق ف شكل ا لكفة

إن رفعت ف شما لك حبة

تنز ل ف يمينك حبة

يعني ميزا نتك طبة

تجري وتد وس علي غيرك

وتغالط نفسك

وتبيع ف ضميرك

وتحوط صورتك بالنور

مع إن البرواز مكسور

ورصيدك

مش هيزيد ولا حبة

يعني ميزا نتك طبة

ناس وناس

فيه ناس بتصلي

ومتصليش

بتخش المسجد

للهري وا لتنتيش

و إن جيت تكلم

تتمسكن

وتمثل دور الد راويش

أحسن لك

إبعد عنهم لجل تعيش

نقطة من أول السطر

نقطة من أول السطر

وكام كلمة متبعترين علي صفحة

و ضحكة هربانة

باتداري ورا سور من الهم

و صورة مش واضحة

وناس تايهة

بس مش قادرة تتلم

فهمني يا عم

لا متي راح تفضل الحالة

ويهون علينا الدم

و التهمة لبسانا

الكل بيخون الكل

و اللي يحمل يشيل

و الحمل يوم عن يوم يتقل

وإن حد جه يسال

السؤ ال يترد له ألف سؤال

والساقية دايرة عما ل علي بطا ل

وكل شئ بيدور

والنا ف ع الاكتاف مكسور

والمية مش طالعة

والزرعة مش طارحة والأرض بتبور

والضلمة بتكسر جناح النور

وأنا لسة وأقف أحلم

والحلم مش عزبة ولايبقي عندي قصور

الحلم علي قدي

بأحلم أكون مستور

وضع ثابت

ساعا ت تدوس ع السكات

تطرح كلام بلون الوقت

لا يهز لك عود

ولا تغير الصورة

وتفضل خطوتك محصورة

وكانك من الأموات

تد ق الارض من تحتك

تشتكي منك

وتنزل كأنها بير

تفرد دراعاتك

تحب تطير

تلاقي الفضا مخنوق

وإنت مزنوق

ف وضع ثبات

وطن حر

حبة هموم حطت

علي كتفي ريحت

أخد ت راحتها وبحبحت

بكلام كتير ما يهيمنيش

وأنا نفسي اعيش

بس الطريق مليا ن حفر

البشر مش نفس البشر

الكل واخد ف وشه

و فارد خطوته

مع إن السكة مش سكته

والهموم ع الكتف طارحة

والطرح كسوة

لابسة الناس ومعشقة

والكل مخنوق ف الشرنقة

بالوهم طاير ف السما

عايش ومش داري

بيداري نفسه عن نفسه

لو شاف رسمه

يسأل

مين ده ف الصورة ؟

اصل البراويز مكسورة

ومحشورة

ف خندق شر

بيوزع التهم بالتورة

ولا حد عايش حر

يازمن العجب

ما تعد ي بقي وتمر

صوت الأدان بيسمع

وبيجمع

لوكا ن الوطن حر

ومضة (1)

ولقيت حتة

من حلم قديم

تكون بذرة لحم جديد

يطرح بكره

و يمد لي الايد

ومضة (2)

ولقيت حتة

من حلم قديم

تكون بذرة لحم جديد

يطرح بكره

و يمد لي الايد

ومضة (3)

يا مبعتراني شقا

وأنا محتا ج لحنية

ما كفاية عذاب بقي

وطبطبي شوية

هو أنا زعلتك

ولا حد مسلطك عليا

محتوى الكتاب